وما ابدع قول ابن شرف القيرواني جاور عليا ولا تحفل بحادثة اذا ادرعته فلا تسال عن اسل سل عنه وانطق به انظر اليه تجد
ملؤ المسامع والافواه والمقل وقد اخذه تاج الدين الذهبي فقال بدر سما للمجتلي ثمر جنا للمجتني بحر طمى للمجتدي
سل عنه وادن اليه واسمع تجد ملؤ المسامع والنواظر واليد وما اظرف قول البهاء زهير ولي فيه قلب بالغرام مقيد
له خبر يرويه طرفي مطلقا ومن فرط وجدي في لماه وثغره اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا وما احلى قول ابن نباتة المصري
من رباه النورية لا تخف عيله ولا تخش فقرا باكثير المحاسن المختاله لك عين وقامة في البرايا للك غزالة وفي قناته
سالته عن قومه فانثني يعجب من اسراف دمعي السخي وابصر المسك وبدر الدجا فقال ذا خالي وهذا اخي وبديع قول ابن مكنسة
والسكر في وجنته وطرفه يفتح وردا ويغض نرجسا وقال الجاء اللف والنشر بين ثلثة فاكثر فمنه قول ابن حيوس
ومقرطق يغني النديم بوجهه عن كاسه الملأى وعن ابريقه فعل المدام ولونها ومذاقها من مقلتيه ووجنتيه وريقه
وقول حمدة الاندلسية ولما ابى الواشون الا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار وشنوا على اسماعنا كل غارة
وقل حماتي عند ذاك وانصاري غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار وقول ابن نباتة وجاد
الى الغاية عن عاصم الحبنى صحيحا لقبلة الحسن ولقد رق على السهر وانظر الى الخال فوق الثغر ولي تجد بلالا يراعي صبحه سحر
وبديع قول بعضهم ورد وسوسن ودر خد وخال وثغر لحظ وصفن وغنج سيف ونبل وسحر فضض وبدر وليل
قد ووجه وشعر ومنه بين اربعة وا ربعة قول الشاعر ثغر وخد ونهد واحمرار يد كالطلع والورد والرمان والثلج
ومثله قول ابن العفيف واي جسدي لدمع والقلب والحشا فاضنى وافنى واستمال وتيما ولابي جعفر الاندلسي بين خمسة
وخمسة ملك يحيى بخمسة من خمسة نفي الحسود بها فاقة طالبه من وجهه ووقاره وجوائه وحسامه بيديه يوم ضرابه
قمر على رضوى تسير به الصبا والبرق يلمع من خلال سحابه ولابن جابر الاندلسي بين ستة وستة ان شئت ظبيا او
هلالا او دجا او زهر غصن في الكثيب الاملد فلحظها ولوجهها ولشعرها ولخدها والقد والردف اقصد وانجم الذي
البادرى بين سبعة وسبعة يقطع بالسكين بطيخة ضحى على طبق في مجلس لصاحبه كبدر يرق قد غشا اهله لدى هالة
في الافق بين كواكبه وسبق اليه ابن قلاقس فقال اتانا الغلام ببطيخة وسكينة احكموا صقاله فقسم بالبرق شمس
الضحى واعطى لكل هلال هلاله ومثله قول محاسن السواد وغلام يجني بطيخة في اللون مثلي وفي المذاقة مثله
راس على طبق في طلوع شرق بنانه اهله وقول الاخر قد بدر شمسا بافق شتت الليل في هاله بروق اهله
ولما بدا لنا بنا منية النفس يجزو بالسكين صفرا كالورس توهمت بدر التم قد اهله على النجم بالبرق من قرن الشمس وقول الاخر
خلناه لما جرد البطيخ في اطباقه بصفيحة الصفحات بدرا يقطع الشموس اهلة بالبرق بين الشهب في الهالات
وقول البديع الدمشقي في غلام يقطع بطيخا بسكين فضابها اسود انظر بعينك جوهرا سحر الفرط بنانه وجماله

فنقد

فرنقلين الشموس اهلة بظلام هجرته وفجر وصاله والسابق الى فتح هذا الباب العسكري حيث يقول وجامعة اصناف اللعب
صلحن لوقت اكتناره وقلة نخ ادم وريحان ونقل فلم ير مثلها سد الخلد فيها ما تشتهيه بدورا فان قطعتها رجعت اهله
ولابن مقاتل بين ثمانية وثمانية خدود واصداغ وقد ومقلة وثغر واداب ولحن ومعرب ورود وسوسان وبان
ونرجس وكاس وصبا وخنك ومطرب وللصفي الحلي وظبي بقفر فوق طرف مفوق بقوس رمى في النقع وحسا ما
كبدر بافق فوق برق بكفه هلال رمى في الليل جنا بانجم ولبعضهم بين عشرة وعشرة شعر جبين محيا معطف كفل
صدغ فم وجنات ناظره ثغر ليل صباح هلال بانة وفقا اس اقاح شقيق نرجس در ولابن جابر بين اثني عشر واثني
عشر فرع سنا قد كلام فم لمى حلي عنق ثغر شذا مقلة خد دجا فجر غصن جني خاتم طلى نجوم رشا دمضا نرجس در
وجل الفضل هنالك ان يكون اللف والنشر في بيت واحد خاليا من الحشو وعقادة التركيب جامعا بين سهولة اللفظ والمعاني
المخترعة وابن حيوس بحاء مهملة وياء تحتية مشددة مضمومة وواو ساكنة بعدها سين مهملة هو ابو الفتيان محمد بن
سلطان بن محمد بن حيوس الملقب بمصطفى الدولة الشاعر المشهور وهو احد الشعراء الشاميين المحسنين وفحولهم المجيدين وله
ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعا الى بني مرداس اصحاب حلب وله فيهم
القصائد الفائقة وقضيته مع الامير جلال الدولة وصمصامها نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس مشهورة
فانه كان قد مدح اباه محمودا فاجازه الف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن حيوس المذكور بقصيدة رائية
يمدحه بها ويعزيه عن ابيه اولها كفى الدهر عزا ما قضاه لك الدهر فمن كان ذا نذر فقد وجب النذر الى ان يقول فيها
صبرنا على حكم الزمان الذي سطا على انه لولاك لم يكن الصبر غزانا بيوم لا يماثله الاسى تقارب يومي لا يقوم بها الشكر
تباعدت عنكم حرفة لا زهادة وسرت اليكم حين مسني الضر فلا بت ظل الامن ما عنه حاجز بصد وباب العز ما دونه ستر
وطال مقامي في اسار جميلكم فدامت معاليكم ودام لي الاسر والجوا رب السموات وعدة الكريم بان العسر يتبعه اليسر
فجاد بن نصر بالف قصرت ولي علم ان سيخلفها نصر لقد كنت مامورا نرجي مثلها فكيف وطوع امرك النهي والامر
وما بي الالحاح والحرص حاجة وقد عرف المبتاع وانفصل السعر ولا باما ل لديك مخيم وكم في الورى ثاو واماله سفر
ومحدك مالي تقولي نفعها باليسر ما قوليه ليستعبد الحر فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قوله سيخلفها
نصر سيضعفها لاضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق فضة وكان اجتمع على باب الامير نصر المذكور جماعة من الشعراء وامتدحوه
وتاخرت صلته عنهم ونزل بعد ذلك الامير نصر الى دار بولص النصراني وكانت له عادة بغشيان منزله وعقد مجلس الانس
عنده فجاء الشعراء الذين تاخرت جوائزهم الى باب بولص وفيهم ابن الدويدة المعري الشاعر المعروف فكتبوا ثلاثة ابيات اتفقوا
على نظمها وقيل بل نظمها ابن الدويدة وسيروا الورقة اليه وفيها الابيات وهي على بابك المحروس منا عصابة مفاليس فانظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)